اضطرابات التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلاميذ

أ. م. د. سفيان صائب المعاضيدي
جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية

المستخلص :

تعد اضطرابات التعلم احدى المشكلات التي تعاني منها مجتمعات العالم بتأثيراتها المختلفة، معرفيا و سلوكيا على التلاميذ. كان هدف البحث الحالي الكشف عن اضطرابات التعلم و تعرف العلاقة بين اضطرابات التعلم و التحصيل الدراسي .

وبعد اعداد الاستبيان من قبل الباحث و تطبيقه والتحليل الاحصائي للبيانات ، خرج البحث بعدد من الاستنتاجات ، وتوصل الى عدد من التوصيات و المقترحات ، أهمها:

- اجراء دراسة لعينة من التلاميذ في المراحل الدراسية على مستوى العراق لدراسة اضطرابات التعلم و مشكلاتها.
- الدور الكبير لمعلم الصف الأول الابتدائي في الكشف عن اضطرابات التعلم و اكتشاف قابليات و قدرات التلاميذ الذهنية و العقلية.
- انشاء مؤسسة علمية تعنى بشؤون اضطرابات التعلم.
- اعداد برامج لتوعية الناس في وسائل الاعلام عن خطورة اضطرابات التعلم.

الكلمات المفتاحية: اضطرابات التعلم، التحصيل الدراسي، التلاميذ.

Learning Disorders and its relation with students' achievement.

Assistant Professor Dr. Sufian Saeb AL-Maddidi
University of Baghdad
Psychological &Educational Research Center

Summary

Learning disorders are one of the problems of the world, with their different cognitive and behavioral influences.

The current research objective was to detect learning disorders and to identify the relationship between learning disorders and achievement.

After the questionnaire was prepared by the researcher and applied it on students and the statistical analysis of the data, were made the research came out with a conclusions, recommendations and proposals as follow:،

Preparing research study with students in the academic stages at the level of Iraq to study learning disorders and problems.

The role of the first grade teacher in the detection of learning disorders and the discovery of the pupils mental abilities..

Establishment of a scientific institution dealing with disorders of learning.

-Preparation of programs to educate people in the media about the seriousness of learning disorders

Key Words :Learning Disorders, Academic Achievement, Students

المبحث الأول

مشكلة البحث :

لم يكن هناك وجود لمصطلح اضطرابات التعلم بصفة عامة قبل عام 1960 اذ مر هذا المصطلح في مرحلة سابقة بعدة تسميات اختلفت باختلاف الوجهات النظرية للعلماء و النظريات التي تناولت الظاهرة بالدراسة، من أهمها مصطلح التلف الدماغي البسيط، ، الضرر الدماغي ، الاصابة المخية أو العصبية، الخلل الوظيفي المخي البسيط و كذلك مصطلح صعوبات التعلم النفس –عصبية. كل هذه التسميات كانت تطلق من طرف الأطباء و علماء الأعصاب على التلاميذ الذين يعانون من عجز في اكتساب المهارات التعليمية التعلمية بكل أصنافها.

في 1962 اقترح العالم"صموئيل كيرك""kirk Samuel" مصطلح "صعوبات التعلم" خلال اجتماع لأولياء الأمور في نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية، ثم عاود طرح نفس المصطلح في 1963 في مؤتمر أعده في شيكاغو حول اكتشاف مشكلات الاطفال المعاقين إدراكيا ، ليصف به الأطفال الذين يعانون مشكلة في اللغة ،الكتابة، والقراءة مع استبعاد التلاميذ الذين يعانون من تخلف ذهني أو مشاكل حسية .وقد كان "كيرك" يرى أنه من الأحسن البعد عن استعمال المصطلحات الطبية و استبدالها بمصطلح تربوي بما أن مشكلتهم الاساسية تربوية و هي مشكلة التلاميذ الذ ين يعانون صعوبات تكمن في التعلم. (Brayan.2012.p76)

أهمية البحث:

يعد التعلم عملية مستمرة ، وجدت منذ أن وجد الانسان فوق الارض ، ففي المجتمعات البدائية كان على الفرد أن يتعلم تأمين الغذاء والمأوى و الدفاع عن النفس من المخاطر الخارجية عن طريق وسائل عدة منها المحاولة و الخطأ أو التقليد (المحاكاة) ومع مرور الزمن وتقدم المجتمعات وظهور الدول والأنظمة (عبد الدائم ،1977،ص27)، برزت ضرورات جديدة وملحة زادت من مجالات التعلم لتشمل جميع مظاهر الحياة

الحديثة ، الدينية ،الثقافية ،الاجتماعية ،العلمية وحتى الفنية، فتعددت التخصصات العلمية وتنوعت بذلك طرائق ووسائل تدريسها، مما أعطى مسألتي التعلم و التعليم أهمية كبرى جعلت نطاقهما يتعدى الفرد و الأسرة أو القبيلة ليصبح مهمة المجتمع بأكمله، وبات من الضروري على الدول اتخاذ نظما تعليمية تحقق أهداف المجتمع، فبدأت مؤسسات التعليم النظامي وهي المدرسة.

ان المدرسة هي المكان الذي يضم مجاميع الطلاب و في العلوم التربوية الحديثة لا نعتمد على المدرسة فقط فالتعليم الحديث يعد العملية التعليمية عملية متكاملة كالعملية الانتاجية . تبدأ بالطالب الذي هو مدخل العملية التعليمية مرورا بالبناية المدرسية و المعلم والمنهج و الاصدقاء و طريقة التعليم ... الخ ، بل أن علماء النفس أدخلوا الجوانب الصحية في أماكن التعليم ضمن تلك العملية و منها عملية التهوية و الاضاءة و غيرها. (العناني،2016،ص135)

لقد صار التعليم حقا إنسانيا واجتماعيا يجب على الدول توفيره لجميع مواطنيها. و قد تأكدت الاهمية عندما أصبح التعليم في أواخر القرن 19 إلزاميا على جميع الاطفال الذين لا تزيد أعمارهم عن ست عشرة سنة، و قد أصبح مصطلح مدارس اليافعين فيما بعد يشمل من تجاوزوا الحادية عشرة بلا تعليم . (ويتنج،1984،ص205)

وفي التعليم مشكلات تبدأ بمشكلات المنهج و المعلم و الصف الدراسي ... الخ، مرورا بالمشكلات النفسية التي يعاني منها الطلبة و تتعلق بالسلوك المدرسي و كيفية ضبط الطالب داخل الصف الدراسي منها المتفوقون ذوو السلوك الحركي العالي داخل الصف و كيفية مساواة وقت التعلم بين الطلبة أو مشكلات التأخر الدراسي و كيفية معالجتها بالجانبين النفسي و التعليمي .

ان مشكلة التأخر الدراسي لا تقل أهمية عن مشكلة الموهبة و التفوق بالاتجاه العكسي.. فهنا طالب لا يستطيع مجاراة المادة العلمية بسبب صعوبة فهمه لها ، و ذاك لا يستطيع الوصول الى التعلم الأعلى من مستواه لأنه يدرس في صف به الكثير من الطلبة

بمستوى واحد و أدنى من هذا المستوى و هو أعلى منهم في استلام المعلومة و المثيرات من حوله . (Dominic.2012.p35)

وجد (هوك) في دراسته عام 1976 على عينة من طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة كارديف البريطانية ان بعض الاضطرابات تكون بسبب عدم استيعاب المعلم لمعنى الاضطراب، لذا يقوم بعض المعلمين بفرز الطلبة وفقا لحركتهم داخل الصف فقد يكون الطالب من الهادئين فيصنّف على أنه مضطرب بينما هو في قمة الذكاء لكنه يخجل من الوقوف و الحديث بما يعرف داخل الصف . (Hoche.1989.p15)

و في دراسة (هيمن عام 1990) وجد ان بعض الاضطرابات في التعلم تعزى الى اضطرابات صحية و نفسية لم يستطع المعلم اكتشافها و قد أجرى دراسته في الولايات المتحدة الامريكية على 345 معلما و معلمة ممن يعملون في تدريس الصفوف الثلاثة الاولى بالمرحلة الابتدائية.

اما دراسة كرمان 2003 فكانت عن اضطرابات التعلم لدى طلبة المراحل الرابعة و الخامسة و السادسة الأولية في جنوب الولايات المتحدة الامريكية و التي أكدت نتائجها في دراسة لاحقة من قبل الباحث (جودر 2012)، و وجدت في الدراستين أن التلاميذ الذين يعانون اضطرابات في التعلم للوراثة دور في تكوين تلك الاضطرابات لديهم. (Carman.2012.p175)

(Juder.2012.P32) ،من هنا تأتي أهمية دراسة اضطرابات التعلم بكافة أشكالها ،

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى الآتي :

1. تعرف مستوى اضطرابات التعلم لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين و المعلمات.
2. تعرف مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ الذين يعانون اضطراب التعلم.
3. تعرف العلاقة بين اضطرابات التعلم و التحصيل الدراسي.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على معلمي و معلمات المرحلة الابتدائية في تربية بغداد الكرخ الاولى للعام الدراسي 2017- 2018

تحديد المصطلحات :

اضطرابات التعلم :

عرفها كيرك (1962): تأخر في واحدة او اكثر من عمليات الكلام او القراءة و الكتابة و اللغة نتيجة خلل جسمي او اضطراب انفعالي .(مصطفى،1988،ص43)

باتمان (1965): اختلال في الجهاز العصبي المركزي ، و اسبابه لا دخل لها بالجانب النفسي للطفل .(عبد الرحيم،1983،ص54)

(حجازي 2007) هو نمو متأخر في وظائف العقل منشؤه بيولوجي لا تتدخل الجوانب النفسية به . (حجازي،2007،ص83)

و يعرف الباحث اضطرابات التعلم : هي ما يعانيه التلميذ من تأخر في تعلم المادة الأساسية للدرس و عدم الفهم و الاستيعاب لها .

التحصيل الدراسي :

يعرفه دسوقي 1988: " بأنه مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي، يُجرى من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقننة. "(دسوقي،1988،ص157)

(وبستنر1992) على أنه "أداء الطالب لعمل ما من ناحية الكم أو الكيف."(جاسم،2012،ص96)

(الدمنهوري 1994)) : " المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطالب في مرحلة دراسية ما." (الدمنهوري،1994،ص89)

المبحث الثاني : اطار نظري و دراسات سابقة

اولا : اطار نظري :

ترى نظرية (كتمان Gttman) في اضطرابات التعلم أنها ضعف ادراكي سببه عدم تكامل مراحل النمو الادراكي الحركي ، الأمر المؤدي الى ضعف الذاكرة الصورية و الصوتية و الحركية ، و هذا بالضرورة يؤدي الى ضعف الادراك الفردي للمفاهيم . فمتى ما اكتملت المراحل السابقة الذكر في النمو اكتمل نمو الادراك و الوصول الى التعلم الكامل. (Goldenson.1970.p235)

بينما يرى (جيفارت Jifart) ان ادراك الطفل يتدرج وفقا لخبراته المعاشة ، فمن الخبرات البصرية الى الصوتية يمر بعدد من المثيرات تعلمه كيفية التركيز ، ان لم يعر أهمية لهذه في بدايات مراحل طفولته أو لم يهتم الأهل لهذا يصبح من الصعوبة تعليمه على التركيز فبالتالي يعاني اضطراب تعلم بشكل واضح ، و هو هنا ينحى بالموضوع نحو البيئة و تأثيرها على تعليم الطفل. و يرى ان الطفل الذي يعاني من هذه الاضطرابات لا يحقق تطابقا ادراكيا معقولا و بالتالي لا يستطيع متابعة تعلمه .

نظرية تأخر النمو :

تعد من النظريات الحديثة التي ربطت بين الجانب العصبي و النفسي في التعلم ، ففي هذه النظرية يرى العالمان (هربارت و باتريك) و هما من الأطباء النفسانيين و قد عملا على نظريتهم في المملكة المتحدة، و قد وجدا أن نمو الأعصاب و البناء العضلي بشكل عام فضلا عن البناء الجسمي يلعب دورا في نمو النضج العقلي و بالتالي التدرج في التعلم بلا اضطرابات تذكر ، أما اذا واجهت الطفل أية صعوبات في النضج فأنها بالنتيجة تؤدي الى تأخر النمو العقلي و تأخر التعلم ، و ما زالت هذه النظرية لا تحظى بالقبول في أوساط التربويين الا أنها الأرجح بين النظريات النفسية التي فسرت هذا الموضوع .
(Harbart&Patrick.1970.p35-55)

ثانيا : دراسات سابقة :

دراسة (سكفمان 1962)

قام بها (1962) ,حول أهمية الكشف المبكر عن اضطرابات تعلم القراءة والتي أوضح فيها أن عندما تم الكشف عن صعوبة القراءة في مرحلة مبكرة وقد وجد أن العلاج التربوي المناسب للتلاميذ الذين يعانون منها في السنة أولى ابتدائي ،كانت نسبة تحسنهم 84 % أما عندما تم الكشف والعلاج في الصف الثالث فان نسبة التحسن انخفضت الى 46 % و لم تتجاوز 18 % عندما تأخر الكشف إلى السنة الخامسة، و صلت إلى 08 %فقط عندما تأخر الكشف والعلاج إلى الصف السادس .هذا من جهة ومن جهة أخرى ،فان المختصين في مجال التربية والتعليم متفقون على انه في حال عدم تقديم الخدمات اللازمة في الوقت المناسب فان المشكلات النفسية الحادة يمكن أن تظهر لدى هؤلاء التلاميذ فتجعلهم يعيشون حالة إحباط كبير تدفعهم إلى الانطواء والانسحاب من المجتمع.(Schifman1962 In Herbrt.k.Jerard.1975.p205)

دراسة (سونينبورن 1978)

هدفت للمقارنة بين الطلبة الذين يعانون من اضطراب في التعلم و العاديين في القدرة على التذكر عينة الدراسة كانت 34 من كل فئة من الفئتين ، توصلت الدراسة ان ذوي اضطرابات التعلم كانوا أقل قدرة على التذكر من اقرانهم العاديين ، و كشفت الدراسة تحسنا في أداء الفئتين بموضوع التذكر. (Herior.1993.p76-78)

دراسة (الربيعي 2004)

هدفت للكشف عن التلاميذ الذين يعانون صعوبة التعلم و علاقته ببعض الوظائف العقلية ،في مدينة بغداد و تم اجراء الدراسة على المدارس الابتدائية. و أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين صعوبة التعلم و بعض الوظائف العقلية ، كما أن هناك فروقا ذات دلالة بين الذكور والاناث في متغيري الانتباه والسمع .

(الربيعي،2004،ص6-8)

المبحث الثالث

اجراءات البحث :

مجتمع البحث و عينته : يشمل مجتمع البحث الحالي المعلمين و المعلمات في مدينة بغداد و قد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية المعشعشة ، اذ قسمت منطقة بغداد على ست مديريات للتربية ثلاث منها في كرخ بغداد و ثلاث أخرى في منطقة الرصافة . و قد تم وضع أسماء المديريات الستة و اختيار احداهما التي كانت تربية الكرخ الأولى . بعد ذلك قام الباحث بتقسيم مديرية تربية الكرخ الاولى حسب المناطق الى مدارسها الابتدائية و أختار سبعة مدارس منها موزعة على مناطق المديرية (153 من المعلمين و المعلمات)

جدول رقم (1)

المدارس	مدرسة الاقبال		مدرسة بدر الكبرى		مدرسة السيدة زينب		مدرسة موسى بن نصير		مدرسة يافا		مدرسة الجاحظ		مدرسة البحتري		المجموع
المعلمين	ذ	ا	ذ	ا	ذ	ا	ذ	ا	ذ	ا	ذ	ا	ذ	ا	**153**
العدد	12	13	14	8	12	12	5	17	11	16	5	10	9	9	

اداة البحث : تحقيقا لأهداف البحث فقد تم بناء أداة لقياس اضطرابات التعلم و قد اتبع الباحث الخطوات الآتية في اعداد هذه الأداة :-

أ. جمع و صياغة الفقرات : اذ تم تطبيق استبيان استطلاعي مفتوح على عدد من المعلمين و المعلمات ، لمعرفة اضطرابات التعلم من وجهة نظرهم ، و بعد تحليل البيانات تم صياغة عدد من الفقرات و التي بلغت (29 فقرة)، و بعد اجراء التحليل الاحصائي للفقرات بلغت (25 فقرة)

ب. طريقة بناء المقياس و بدائل الاجابة : تم اعتماد طريقة ليكرت Likert في بناء المقياس و البدائل التي يستجيب عليها المستجيب و ذلك للأسباب الآتية:

- سهولة البناء و التصحيح.

- السماح بأكبر تباين بين الأفراد.(Anastasi. .p)
- تسمح للمستجيب بأن يؤشر درجة شعوره و شدة ذلك الشعور.

ج. صلاحية الفقرات :

يشير ايبل Ebel ان افضل الوسائل للتأكد من صلاحية الفقرات هو قيام عدد من المختصين في ميدان دراستها بالاطلاع عليها و اعطاء وجهات نظرهم بها و هنا يتم تقدير صلاحيتها من عدمه . . (Ebel.1972.p69)

و قد قام الباحث بعرض فقرات المقياس على عدد من المختصين*(الملاحق) لمعرفة حكمهم على صلاحية الفقرات من عدمها و الاستئناس بآرائهم العلمية في هذا الصدد كما طلب منهم تحديد مدى صلاحية البدائل و مناسبتها لقياس ما تروم قياسه ، و قد تم اعتماد نسبة (80%) معيارا لصلاحية الفقرة لقياس ما وضعت لأجله.

تصحيح المقياس : يقصد بتصحيح المقياس وضع درجة الاستجابة على الفقرات لكل مستجيب ، بهدف استخراج الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة ، و قد تم تصحيح المقياس وفقا للبدائل و اوزانها التي تراوحت بين (1–5) وفقا للبدائل الاربعة (اوافق بدرجة كبيرة ، اوافق بدرجة متوسطة ، اوافق ،اوافق بدرجة قليلة، لا اوافق)

و لأجل الحصول على الدرجة الكلية لكل مستجيب و البالغ عددهم (153) معلما و معلمة ، تم جمع الدرجات التي يحصل عليها في استجابته على المقياس بهذا فان اعلى درجة ستكون (125) يمكن ان يحصل عليها المستجيب ، و أدنى درجة ستكون (25) .

صدق التمييز :

هناك علاقة كبيرة بين صدق المقياس و قوة تمييز الفقرات ،يرى (انستازي)ان حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس اجراء ضروري في عملية تحليل الفقرات و ذلك باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين (Anastasi,1976,P169) لذلك قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (75) بصورة تنازلية من اعلى درجة الى اوطا درجة ثم اختار نسبة (27%) من الدرجات العليا و نسبة (27%) من الدرجات الدنيا و التي تمثل (18) فردا في المجموعة العليا و (18) فردا في المجموعة الدنيا.و

استخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية (مايرز،1990،ص356) و قد اظهرت النتائج ان الفقرات جميعها مميزة .

جدول رقم(2)

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة عند مستوى دلالة 0.05
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
1	4.49	0.709	2.91	0.848	13.521
2	4.57	0.689	3.013	0.919	11.810
3	4.25	0.945	2.52	0.841	12.906
4	4.42	0.809	2.82	0.984	11.818
5	3.79	1.802	2.02	0.965	11.481
6	3.97	0.994	2.30	0.982	11.231
7	4.42	0.688	2.91	0.1.082	13.755
8	4.21	0.982	2.27	0.926	17.548
9	4.35	0.943	2.29	0.944	13.304
10	4.46	0.549	2.62	1.071	11.439
11	4.31	0.847	2.62	0.819	19.356
12	4.71	0.588	2.81	0.940	11.223
13	4.56	0.673	3.22	0.1.009	11.986
14	4.38	0.761	3.01	0.984	12.279
15	4.21	0.776	2.49	0.854	15.506
16	4.42	0.781	2.53	0.880	13.553
17	4.27	0.822	2.56	1.011	13.695
18	4.31	0.806	2.57	0.987	12.456
19	4.31	0.777	2.54	0.989	13.124
20	3.38	1.308	2.58	1.053	12.470

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة عند مستوى دلالة 0.05
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
21	4.49	0.709	2.12	1.330	8.639
22	4.51	0.642	2.62	1.201	12.689
23	4.81	0.474	3.21	1.182	9.063
24	4.21	0.885	3.83	1.170	7.306
25	4.61	0.556	3.08	1.130	7.457

صدق البناء :

و هنا تتم معرفة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية ،و بضوء هذا المؤشر يتم الابقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس دالة معنويا، و قد تم اجراء اللازم لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس و قد اتضح ان جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.05)

الثبات :

تم حساب الثبات بطريقة معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي و طريقة التجزئة النصفية ، و تعتمد طريقة الفا اتساق اداء الفرد من فقرة لأخرى (ثورندايك،1989،ص79)و لحساب الثبات فقد اخضعت جميع الاستمارات للتحليل ثم استخدم الباحث معادلة الفا للاتساق الداخلي و قد بلغ معامل ارتباط الفا كرونباخ للمقياس (0.89) .

كما ان طريقة التجزئة النصفية لها فائدة في الاختبارات و المقاييس ذات العبارات المتناسقة ،أي أنها تقيس خاصية نفسية واحدة ، و بهدف استخراج الثبات تم اخضاع الاستمارات للتحليل بقسمة فقرات المقياس الى نصفين (الزوجية و الفردية) و للتحقق من تجانس نصفي المقياس استخرجت النسبة الفائية (F.Ratio)لاختبار دلالة الفرق بين نصفي المقياس و تم استخراج معامل ارتباط بيرسون الذي بلغ بين درجات النصفين

(0.80) و باستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية بلغ معامل الثبات (0.87). (العكيلي،1990،ص97)

الوسائل الاحصائية:

1. قانون مربع كاي:
2. النسبة المئوية .
3. الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق.
4. معادلة سبيرمان براون .

المبحث الرابع

عرض النتائج :

الهدف الأول تعرف مستوى اضطرابات التعلم لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين و المعلمات

هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين و المعلمات في تحديد ما يهدف البحث لدراسته؟

لتحقيق الهدف الاول قام الباحث بتطبيق الاستبيان على عينة البحث المكونة من (153) معلما و معلمة ، و قد أظهرت نتائج التحليل الاحصائي لإجابات افراد العينة الآتي :

جدول رقم (3)

ت	الفقرات	التكرارات	النسبة المئوية
1	غير قادر على فهم الدرس جيدا	147	96.07
2	لا يعرف تشكيلة الحرف	147	96.07
3	لا يفرق بين الاعداد	147	96.07
4	لا يقدر على التواصل اللفظي	145	94.77
5	النطق لديه غير مكتمل	145	94.77
6	صعوبة سماعي اثناء توجيه السؤال له	135	88.23

ت	الفقرات	التكرارات	النسبة المئوية
7	صعب عليه تذكر ما درسه	130	84.96
8	لا يكمل الواجب البيتي	130	84.96
9	لا يستطيع التفاعل داخل الصف	128	83.66
10	لديه صعوبات في النطق	128	83.66
11	لا يعرف عنوان بيتهم	128	83.66
12	يعاني من ضعف البصر	128	83.66
13	قدرته على ترتيب ملابسه ضعيفة	126	82.35
14	لا يعلم عدد افراد اسرته	126	82.35
15	لا يعرف كيفية التعاون مع زملائه	125	81.69
16	لا يدرك الوقت و الساعة	110	71.89
17	لا يعرف الكتابة على السبورة	110	71.89
18	يحتاج الى من يساعده داخل الصف	130	84.96
19	لا يستطيع ترتيب حقيبته في نهاية الدرس	130	84.96
20	لا يستطيع الاستيعاب للدرس و لو أعيد مرات	110	71.89
21	لا يعرف الفرق بين الارقام	147	96.07
22	حرف الدال و رقم 2 لديه بنفس المعنى	145	94.773
23	يتحرك كثيرا داخل الصف و يزعج زملاؤه	85	55.55
24	لا يطلب المشاركة بالنشاط الصفي	85	55.55
25	يؤدي واجباته بسهولة و يسر	54	35.28

حصلت الفقرات (1 ، 2 ، 3) على تكرارات 147 و نسبة مئوية (96.7)، و الفقرات خذخ تعنى بعملية الفهم في التعليم حسب تصنيف بلوم المعرفي ، و قد أكد أفراد العينة اتفاقهم على ان تأخر الفهم أحد أسباب اضطرابات التعلم.

و حصلت الفقرات (4 ، 5) على تكرارات 145 بنسبة مئوية (94.77) و تتعلقان بالنطق و دوره في التعلم و هذه مما لا شك فيه يؤكد أن للنطق دور في التعلم كبير و لضعف النطق دور في زيادة اضطرابات التعلم لدى المتعلمين .

فيما حصلت الفقرة رقم (6) على تكرارات 135 بنسبة مئوية (83.33) و هي تتعلق بصعوبة السماع و ترتبط بما قبلها في موضوع تطور الحواس و نموها.

بينما حصلت الفقرتان (7 ، 8) المتعلقتان بالاستيعاب على تكرارات 130 و بنسبة مئوية (84.96) و حصلت الفقرات (10 ، 11 ، 12) على تكرارات 128 و بنسبة مئوية بلغت (83.66) و تتعلق تلك الفقرات باهمية الحواس في الفهم و الاستيعاب ، هذا يثبت ما أكدنا في فقرة سابقة أن تكامل الحواس يؤدي الى التكامل في التعلم و العكس يؤدي الى اضطرابات التعلم .

و قد حصلت الفقرتين (13 ، 14) على تكرارات 126 و بنسبة مئوية(82.35) و تتعلقان بالمهارات الحسية الحركية و أهميتها في التعلم . و تؤكد هذه النتيجة أن ضعف المهارات الحسية الحركية يؤدي الى وجود اضطراب في التعلم بشكل أو بآخر .

حصلت الفقرة رقم (15)على تكرارات 125 بنسبة مئوية مقدارها(81.91) و هنا بمقارنتها بالفقرة السابقة نجد نفس التأثيرات التي تؤدي الى اضطراب التعلم حسب اتفاق آراء أفراد العينة .

الفقرتان (16 و 17) حصلتا على تكرارات 110 و بنسبة مئوية (71.89) و تتعلقان بادراك الوقت و ادراك كتابة الحرف ، فيما حصلت الفقرتان (18 ، 19) على تكرارات 130 و بنسبة مئوية (84.96) و هاتين الفقرتين تتفقان مع نتائج الفقرتين (7 ، 8) كما أن الفقرتين

(20 ، 21) تتفقان مع ما جاء بفقرات أخرى مماثلة في المقياس نفسه .

حصلت الفقرة 22 على تكرارات 145 بنسبة مئوية (94.77) و تتعلق باضطراب عدم التمييز بين الاحرف و الأرقام ..

حصلت الفرتين (23 ، 24) على تكرارات 85 بنسبة مئوية (55.55) المتعلقتان بحركة التلميذ داخل الصف و عدم مشاركته بالنشاط . تؤكد الدراسات المختلفة هذه النتيجة . و هي ان اضطراب التعلم لا يؤدي الى وعي التلميذ بما يفعل داخل الصف.

حصلت الفقرة (25) يؤدي واجباته بسهولة و يسر على تكرار 54 بنسبة مئوية (35.28) و هذا يعني ان اضطراب التعلم يؤدي الى صعوبة اتمام المتعلم لواجباته .

أما عن الفروق بين المعلمين و المعلمات في تحديد اضطرابات التعلم ، و لتحقيق ذلك تم حساب متوسطات درجات الذكور و الاناث من افراد العينة ، و قد بلغ متوسط درجات الذكور (71.89) بانحراف معياري (7.17)بينما كان متوسط درجات الأناث (107.52)بانحراف معياري قميته (10.39) و باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (0.42) و عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.98) تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05)و درجة حرية (152) .

الجدول رقم (4)

نتائج الأختبار التائي لعينيتين مستقلتين بين متوسط درجات الذكور و الاناث

المعلمون	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	68	71.89	7.17	0.42	1.98	غير دالة
اناث	85	107.52	10.39	1.98	1.98	غير دالة

كان الهدف الثاني تعرف التحصيل الدراسي للتلاميذ الذين يعانون اضطراب التعلم. و قد تم الاطلاع عليه من سجلات المدارس و متابعة الحالات و معدلات الطلبة خلال مدة البحث التي استغرقت مدة العام الدراسي .

تعرف العلاقة بين اضطرابات التعلم و التحصيل الدراسي. و قد استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة الفرق بين المعلمين و المعلمات في تعرف اضطرابات التعلم و علاقتها بالتحصيل المدرسي و كانت النتائج كالآتي :

الجدول رقم (5)

العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
153	0.893	0.886	0.05

من هذا يتضح وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المعلمين و المعلمات في اتفاقهم على تأثير اضطرابات التعلم على التحصيل المدرسي . الا أنّ المهم في ذلك هو كيفية تجاوز هذه الاضطرابات و تمكين التلاميذ من التعلم رغم الصعوبات الدراسية التي يعانون منها ، و قد أكدت معظم ادارات المدارس و كافة أفراد العينة ضرورة الاهتمام بهذه الشريحة من التلاميذ و دعم حالاتهم، كما أكدوا أهمية اعادة معاهد المعلمين و تحديدا معلمي التربية الخاصة أو تأهيل عدد من المعلمين من خلال دورات داخلية و خارجية لاطلاعهم على آخر و أحدث المستجدات في العلم لهذه الشريحة من التلاميذ .

الاستنتاجات:

1. ان تأخر الفهم أحد أهم أسباب اضطرابات التعلم.
2. تزداد اضطرابات التعلم مع تأخر النطق و صعوبة السماع .
3. ان تكامل الحواس يؤدي الى التعلم الجيد المبني على أسس التعلم الصحيحة من الفهم و الاستيعاب .
4. ان ضعف المهارات الحسية– الحركية يؤدي الى اضطرابات عديدة ،منها:
   أ. عدم ادراك الوقت.
   ب. عدم التمييز بين الاحرف و الارقام.
   ج. عدم تمييز الألوان.
5. ان اضطراب التعلم لا يؤدي الى احساس التلميذ بما يقوم به من حركات داخل الصف و ما يثيره من مشكلات صفية.
6. ان اضطرابات التعلم تؤدي الى صعوبة اتمام التلميذ لواجباته بشكل عام، و الواجبات التعليمية بشكل خاص.

التوصيات :

- اجراء دراسة مماثلة لعينات مختلفة من التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات التعلم في المراحل الدراسية المختلفة على مستوى العراق.
- الاهتمام بمعلم الصف الاول الابتدائي لأنه أول من يستكشف مهارات و قابليات و قدرات التلاميذ الذهنية و العقلية و الحسية و الحركية .
- اعادة العمل بصفوف التلاميذ بطيئي التعلم في مدارس العراق و حسب الحاجة اليها.
- الاهتمام بإعداد معلمي و معلمات بطيئي التعلم في كليات التربية و فتح أقسام خاصة لهم.

المقترحات :

- انشاء مؤسسة رسمية خاصة في وزارة التربية تعنى بشؤون الاضطرابات في التعلم بكافة أشكالها و يكون ارتباطها بالجهات العليا في العراق فضلا عن ارتباطها بالسيد وزير التربية.
- اعداد برامج توعوية في وسائل الاعلام المختلفة تنبه الى خطورة أن يترك الطفل الذي يعاني اضطراب التعلم دون الرعاية التربوية و الصحية اللازمة ، و أهمية اشراكه بالنشاطات المختلفة كي لا يتخلف كثيرا عن أقرانه في الدراسة ، أو على الأقل أن يأخذ الجزء النافع من التعلم في مرحلته و لو بأدنى حدوده.
- اعداد مؤتمرات سنوية بالتعاون بين وزارات الصحة والتربية والتعليم العالي والبحث العلمي لمناقشة اضطرابات التعلم وايجاد الوسائل العلمية الملائمة لإشراك المختصين في علم النفس كمعالجين نفسيين لهذه الفئة من التلاميذ فضلا عن دور الطبيب النفسي الذي يجب أن يفرد له الدور الاكبر في الموضوع.
- العمل على البدء بمشروع تأهيل خريجي أقسام علم النفس في الجامعات العراقية معالجين نفسيين لمتابعة و تحديد حالات اضطرابات التعلم على مستوى العراق و ايجاد السبل الكفيلة لمتابعة الحالات و الحد منها و معالجتها قدر امكانهم و وفقا للإمكانات المتاحة.

المصادر :

- جاسم، احمد عبد السلام (2012) القياس في التربية و علم النفس، مكتبة النهضة، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.
- حجازي ، مصطفى (2007) علم النفس و العولمة ، شركة المطبوعات للنشر و التوزيع، القاهرة.
- دسوقي ،كمال(1988) ذخيرة علوم النفس، مؤسسة الاهرام للطباعة و النشر، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.
- الدمنهوري،محمد (1994) القياس و التقويم ، عالم الكتب، القاهرة.
- الربيعي، أمل (2004) صعوبات التعليم الخاصة وعلاقتها بقصور بعض الوظائف العقلية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات .
- عبد الدائم، عبد الله(1977) التربية عبر التاريخ، دار العلم للملايين، بيروت . لبنان.
- عبد الرحيم،فتحي السيد(1983) سايكولوجية الاعاقة و رعاية المعوقين، دار العلم، الكويت.
- العكيلي، هناء محسن(1990) التحليل الاحصائي في التربية و علم النفس، مطبعة جامعة بغداد.
- العناني ، حنان عبد الحميد(2016) علم النفس التربوي ، دار صفاء للطباعة والنشر، المملكة الأردنية الهاشمية.
- مصطفى ، محمد كامل(1988) علاقة الاسلوب المعرفي و مستوى النشاط بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة التربية، العدد 9 ، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- ويتنج، آرنوف(1984) سايكولوجية التعلم ، ترجمة :عادل عز الدين،و آخرون ، دار مكجر و هيل، القاهرة .جمهورية مصر العربية.

References:

- Anastasi.A.(1976)Psychological testing 4 ed . New York.MacMillan co.
- Brayan.A.Rau.(2012)Educational Psychology. MacMillan co. New York.
- Carman.J.S(2012) Learning Disabilities.Allyne &Becon. London.
- Dominic.W.Magrow(2012).Mental Psychology. Washington. USA .
- Ebel,R.I,(1972) Essentials of Educational measurements, New Jersey: Presented –Hall
- Goldenson.R(1970) Encyclopedia of Human behavior . Douglas co. USA.
- Herbart.N&Patrik.S(1970). Individual Differences in Psycology. Journal of Psycology.no 23.Chicago University. USA.
- Herior .J.R&Others(1993)Psychology ,Organization & Memory .Harper Print .London .
- Hoche.A.S(1989) Mental Health. Dage Brother co.London.
- Juder.A.Artin.(2012) Learning Theories and teaching. Houghton Miffin co. USA.
- Schifman.H.Arnold(1975).Cognitive Psychology. Brown co. USA.